Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والموت هو المصير العام - بمثابة متاهة يضل فيها رشدك ، ولا يثوب ؟ ! أدرى أى مفاتن كانت تحفل بها طفولتها ، ولا أريد أن أهون من شأنها ؛ أيها الصديق المصاب ، حين أحاول أن أقوم بالعزاء . ولـكنها كانت من هذا العالم حيث تلقى أجمل الأشياء أسوأ المصير . ووردة كانت ، فكان لها عمر الوردة فترة صباح . ثم هبك نلت سؤلك فعمرت ، ولم تفارق العيش إلا بعد أن ابيض منها الرأس ، فأى مصير آخر كانت ستلقاه ؟ - أتحسب أنها فى عالم السماء كانت ستحظى بترحاب أعظم لو علاها الكبر ؟ أو كان سيخف شعورها بوطأة تراب القبر وزحف دود الكفن ؟ . . . لاتجهد ، إذن ، فيما لا جدوى له من نواح ، واستسلم للمصير ؛ وهم بالطيف طيفا ومن الرماد الخافى أطفئ جذوة الذكرى . . »

ولنقس الشاعر من قصيدة يمدح بها الملك ، وهو نظير شعر المناسبات فى أدبنا :

« . . إن الرهبة من ذكره ردت مدننا حصينة ، فلم تعد أسوارها وأبوابها فى حاجة إلى حراسة . ولن يسهر الحراس على قمة قلاعها ، وسيجد الحديد فى فلاحة الأرض مجالا أفضل للعمل . والشعب الذى يرعد من أهوال الحرب ، لن يسمع بعد من دقات الطبول سوى دفوف الرقص . إن هذا الملك حرب على الرذائل فى عصر سادت فيه : من بلادة التعطل أو رخاوة الملذات التى سارت بنا إلى أبعد المخاطر . وستعود الفضائل متوجة بالنصر ، وعطاياه العادلة يمنحها ذوو المواهب ، فتبعث الفنون زاهرة زاهية . . . أيها الملك ، لقد أعدت إلينا سعيد مقادرنا ، ولن نرى ، بعد ، تلك السنين الشرسة التى لم يجن منها أسعد الناس سوى الدموع ، وستعم كل الخيرات الأسر ، وحصاد حقولنا سيجهد المناجل ، وستتجاوز الثمار ماتبشر به الزهور » .

وفى صور الشعر السابقة يظهر الطابع الكلاسيكى للشعر الغنائى ، فى